الدمج الاجتماعى والسلوك الجمعى

يُعرّف الدمج الاجتماعي بأنه عملية متكاملة من الأنشطة المختلفة المرتبطة بحياة الفرد من خلال المشاركة الاجتماعية تحقيقا للقبول الاجتماعي وتنميتها من أجل حياة أفضل.

الإدماج الاجتماعي (ومطاوعه الاندماج) هو علاقات المودة والعطف وحب الآخرين والتعاون واحترام حقوق الآخرين وتعلم العقائد والأفكار والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين.

من الذي يساهم ويشارك في نجاح عملية الدمج الاجتماعي؟ وكيف يتم ذلك؟

أن نجاح عملية الدمج الاجتماعي يعتمد على تكامل جهود الفرد والمجتمع. يتطلب الأمر تبادل الفهم والاحترام بين الأفراد وتشجيع المجتمع على الاحتفاء بالتنوع. إن تحقيق هذا التوازن يعزز التكامل الاجتماعي ويسهم في بناء مجتمع سوي.

المجتمع: هو البيئة الثانية بعد الأسرة التي يتعامل معها الفرد ويكسبه المعايير والقيم والمبادئ، ويعد المجتمع هو المسرح الذي يقوم الأفراد بتطبيق ما تعلموه في البيئة المحيطة. فإذا كللت جهود هذا الفرد بالنجاح عند التعامل مع المجتمع فإن هذا سوف يثمر في تنمية وتطوير قدراته ومهاراته والتحسن في الأداء الذي يقوم به، أما إذا فشل فسوف يصاب بخيبة أمل والنكوص وبالتالي تضيع الجهود التي بذلت في المراحل السابقة.

كما أنه له الجزء الأكبر في التأثير على أفراد المجتمع الواحد لأنه يساعدهم على تقبل والتعامل مع بعضهم البعض وتوفير حاجاتهم الاساسية، لأن رفض المجتمع للفرد منهم يؤثر على نفسيته وشخصيته ويجعله منطوياً على ذاته فيحرم بالتالي من التواصل الاجتماعي ويجعله عرضة للانسحاب الاجتماعي والعزوف عن الخروج والانخراط مع الآخرين.

اما التحديات التي تواجه الفرد في مرحلة الاندماج الاجتماعي تعد أمورًا حيوية يجب التعامل معها بعناية وحكمة. لإن الدمج الاجتماعي هو عملية تكامل الفرد في بيئته المحيطة، وتحقق التوازن بين احترام الهوية الفردية والتفاعل الإيجابي مع أفراد المجتمع.

نجاح عملية الدمج الاجتماعي؟

لتحقيق نجاح عملية الدمج الاجتماعي، يلعب الفرد دوراً أساسياً، ولكن هناك أيضاً أطراف أخرى تشارك في هذه نجاح هذه العملية وهي.

الفرد نفسه – أي دور الفرد في عملية الدمج الاجتماعي:

1. **بناء الهوية الذاتية:** يبدأ الفرد في مرحلة الدمج ببناء هويته الذاتية وفهم مكانته في المجتمع. يجب عليه الاحترام الذاتي والقدرة على التفاوض بين الحفاظ على هويته الشخصية والتكامل مع القيم والثقافة المجتمعية.

2. **التواصل الفعّال:** يلعب التواصل الدور الأساسي في فتح قنوات التفاهم مع الآخرين. يجب على الفرد تعلم مهارات التحدث والاستماع بفعالية لتبادل الأفكار وتجنب الفهم الخاطئ.

3. **التعلم المستمر:** ينبغي على الفرد أن يكون مستعداً للتعلم المستمر وقبول التنوع في المعرفة. هذا يساعد في فهم وتقدير آراء وأفكار الآخرين.

س- هل تقف عمليات الدمج الاجتماعي على عمر أو افراد معينين؟

دور المجتمع والمؤسسات في عملية الدمج الاجتماعي:

1. **توفير بيئة مشجعة:** يجب أن يكون المجتمع مكاناً يشجع على التنوع ويحترم التفاوت الثقافي. يتعين على المجتمع توفير فرص متساوية للجميع دون تمييز.

2. **التربية والتوعية:** يعتبر التوعية بأهمية التنوع وقبول الآخرين أمراً حيوياً. يمكن تحقيق ذلك من خلال برامج تثقيفية وتوجيه الجهود نحو بناء جسور التواصل بين مختلف فئات المجتمع.

3. **إنشاء فرص للمشاركة:** يجب أن يتيح المجتمع فرصاً للتفاعل والتعاون بين مختلف أفراده. ذلك يمكن تحقيقه من خلال المشاركة في الفعاليات الاجتماعية والاقتصادية المشتركة.

العلاقة بين الدمج الاجتماعي والسلوك الجماعي

هنالك علاقة وثيقة بين الدمج الاجتماعي والسلوك الجماعي في تأثير كل منهما على الآخر وتحقيق التوازن بين الفرد والمجتمع في هذا والذي يشكل أساساً لتحقيق التنمية الاجتماعية المستدامة والتكامل الفعّال في بين المؤسسات والخطط الاستراتيجية وأفراد وهنالك علاقة تبادلية تبعا لهذه العلاقة وتكون من منظورين هما:

كيف يؤثر الدمج الاجتماعي على السلوك الجماعي؟

كيف يؤثر السلوك الجماعي على عملية الدمج الاجتماعي؟

اولا - تأثير الدمج الاجتماعي على السلوك الجماعي:

1 .**تشجيع التعاون والتفاعل:** عندما يتم تحقيق الدمج الاجتماعي بشكل فعّال، يزيد من التواصل والتفاعل بين الأفراد في المجتمع، ويتم تشجيع الأفراد على التعاون والمشاركة في الأنشطة الجماعية مما يعزز التفاعل الاجتماعي الإيجابي ويخلق الظروف الملائمة لخلق السلوك الجماعي.

2 .**تكوين القيم المشتركة:**عملية الدمج تسهم في تكوين قيم ومبادئ مشتركة بين أفراد المجتمع، مما يؤدي إلى تكوين وتوجيه السلوك الجماعي نحو الهدف المشترك.

3 .تقليل الصراعات:بفضل فعالية عملية الدمج، يمكن تقليل التمييز والتفرقة، مما يقلل من حدوث الصراعات والاحتكاكات بين فئات المجتمع المختلفة المختلفة.

ثانياً- تأثير السلوك الجماعي على عملية الدمج الاجتماعي.

1 .**نقل القيم والتقاليد:**السلوك الجماعي يسهم في نقل القيم والتقاليد فيما بين الأجيال من جهة وبين التنوعات البشرية المختلفة من جهة آخرى، مما يعزز استمرارية عملية الدمج والتماسك الاجتماعي.

2 .**تشكيل الهوية الاجتماعية:**السلوك الجماعي يلعب دوراً في تشكيل الهوية الاجتماعية للفرد، وهو جزء من عملية الدمج التي تؤثر على تفاعله مع المجتمع بشكل عفوي وطبيعي.

3 .التأثير على المعايير والقيم:السلوك الجماعي يؤثر على تطوير المعايير والقيم في المجتمع، وهو عامل مهم في تشكيل اتجاهات الأفراد تجاه عملية الدمج.

اما العلاقة السلبية بين عملية الدمج الاجتماعي والسلوك الجماعي تظهر عندما يواجه المجتمع تحديات في تحقيق التكامل الاجتماعي، مما يؤثر سلبًا على سلوك أفراده وظهور الاختلافات في الفكر السلوكيات. بعض الجوانب السلبية التي قد تظهر في هذه العلاقة تشمل:

التمييز والتفرقة: قد يؤدي عدم تحقيق اهداف الدمج الاجتماعي إلى التمييز والتفرقة بين مجاميع المجتمع، كما يمكن أن يؤدي ذلك إلى انعدام الفهم بين الأفراد وتكون توجهات سلوكية سلبية تجاه الآخرين.

الانعزال والتشدد: في حال عدم تحقيق الدمج الاجتماعي، قد يتجه الأفراد إلى الانعزال والتقوقع والتشدد في مواقفهم وآرائهم، كما يمكن أن يؤدي هذا إلى تكوين مجتمعات منغلقة تعتبر التنوع والتفاعل الاجتماعي أمورًا غير مرغوب فيها.

زيادة الصراعات والتوتر:عدم تحقيق التكامل الاجتماعي يمكن أن يؤدي إلى زيادة الصراعات والتوتر في المجتمع. ويمكن أن ينشأ التنافس بين المجموعات المختلفة، مما يؤثر سلبًا على السلوك الجماعي.

تفاقم الانقسامات الاجتماعية: قد يتسبب عدم تحقيق الدمج في تفاقم الانقسامات الاجتماعية بين مجموعات مختلفة داخل المجتمع، يمكن أن تظهر انعدام الفهم والتسامح، مما يقوض الوحدة الاجتماعية.

انخراط سلبي في السلوك:قد ينعكس عدم التكامل الاجتماعي في سلوكيات سلبية مثل التمرد، والمقاومة، وعدم المشاركة في الأنشطة الجماعية، كما يزيد هذا الانخراط السلبي من عرقلة تحقيق عمليات الدمج الاجتماعي.

لتجاوز هذه التحديات وتحسين العلاقة بين الدمج الاجتماعي والسلوك الجماعي، يجب تبني استراتيجيات تعزز التواصل والتفاهم بين مختلف أفراد المجتمع، بالإضافة إلى تعزيز القيم الاجتماعية الإيجابية وتشجيع المشاركة الفعّالة في الحياة الاجتماعية. من قبل المؤسسات والخطط الاستراتيجية البعيدة المدى المعنية بهذا الجانب.